صياغات معاصرة للرموز الشعبية المصرية لإثراء مشغولات فنية لدى طلاب كلية التربية النوعية

مقدمة

"التراث الشعبي هو القوام الذي ينتج من فكر الشعوب والعناصر الثقافية التي يبتكرها الفنان الشعبي والتي يتأثر بها من البيئة المحيطة ، فالعناصر الثقافية التي تتكون في الفنون الشعبية هي الخبرات والمهارات التي يحصل عليها بجميع الوسائل والمصادر كالمحاكاة والتجربة الشخصية وتلقائية الرؤية"(عبد الحميد يونس،١٩٧٩،٤-٥) .

ومن المعروف ان الفن الشعبى فن فطري له لغة تشكيل خاصة به يستمد منها الفنان مفرداته للتعبير عن أحاسيسه وإنفعالاته، فهو جزء من تراث الإنسانية، فيمثل تقاليدها وذاكرة شعوبها، وصورة للإنسان الذى يبدعه، ومظهر من مظاهر الثقافة في أي مجتمع من المجتمعات. "فالفن الشعبى شكل من أشكال إكساب المادة طابعاً جمالياً وفنياً وذلك في إطار عادات وتقاليد ومعتقدات بيئية معينة".(سامية حسين عبد العزيز، ١٩٧٣، ١٠٧)

"والفن الشعبي له خاماته وأدواته ورموزه الدالة عليه والمعبرة عنه"(توفيق زيادة ، ١٩٦٥، ٩٦) ، ويستعين الفنان بالرموز كوحدات زخرفية بسيطة يعيد صياغتها في أشكال تحمل قيماً جمالية تشكيلية . فهى بمثابة لغة يتحاور بها الفنان ويتفاعل بها مع البيئة المحيطة دون دراسة فهو يرسم ببساطة وتلقائية من خلال تجسيد مشاعره وأحاسيسه وتأثره ببيئته فيخرجها بأشكال مرئية متنوعة تتسم بالأصالة. " والفن الشعبي شجع العديد من الفنانين على أن يستلهموا من تراثه وخصائصه الجمالية والفنية أعمالاً فنية تتسم بأصالة الماضي وروح العصر" (صفوت كمال ،١٩٧٦،١٨٦). ، ولكن لم يتناولوا الرموز بعينها بكل ماتحمله من تلقائية وإنطلاقة في التعبير، ومعظمهم إبتعدوا عن جوهر التراث الشعبى .

ومما سبق يعتمد هذا البحث على الصياغات المعاصرة للرموز الشعبية المصرية بما تحمله من دلالات فى ضوء الإتجاهات الحديثة في مجال الأشغال الفنية كمدخل جديد يثري القيم التشكيلية في المشغولة الفنية ثنائية الابعاد.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: كيف يمكن إثراء المشغولة الفنية لدى طلاب كلية التربية النوعية من خلال الصياغات المعاصرة للرموز الشعبية المصرية ؟

أهداف البحث

– الإستفادة من بعض الرموز الشعبية المصرية فى تنفيذ مشغولات فنية برؤى معاصرة.

– المزج بين رموز الفن الشعبى المصرى الاصلية وبين إعادة صياغتها بفكر معاصر .

فرض البحث

– يمكن للتراث الشعبي المصري أن يحقق متطلبات العملية التعليمية لتنفيذ مشغولات فنية معاصرة لدى طلاب كلية التربية النوعية.

أهمية البحث

– الإستفادة من الرموز الشعبية المصرية في تصميم وتنفيذ مشغولات فنية لها معالجات سطحية متنوعة.

– إظهار ماتحمله الرموز الشعبية المصرية من دلالات وقيم جمالية وتشكيلية تثرى المشغولة الفنية .

حدود البحث

- تقتصر الدراسة على عينة مختارة من الرموز الشعبية المصرية كوحدات وعناصر تشكيلية يمكن الإستفادة من بعضها في إنتاج مشغولات فنية ثنائية الأبعاد.

- التدريب على مجموعة متنوعة من التقنيات الخاصة بخامات الأشغال الفنية.

- تقتصر الدراسة على المشغولة الفنية ثنائية الأبعاد .

- تقتصر الدراسة على طلاب الفرقة الأولى وعددهم (١٦) طالبة قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية جامعة عين شمس للعام الجامعى ٢٠١٨-٢٠١٩.

مصطلحات البحث

- **الصياغة المعاصرة :**

يعتبر مصطلح الصياغة المعاصرة من " المصطلحات المركبة التي تجمع بين مفهومين كلا من مفهوم الصياغة ومفهوم المعاصرة، حيث يعني مفهوم الصياغة هو صناعة الإبتكار وهو إعادة وترتيب العناصر لتواكب لغة العصر، ومفهوم المعاصرة تقابل الحداثة في المعنى" .(حنان سمير عبد العظيم، ٣)

ويقصد به فى البحث الحالى إعادة صياغة الرموز الشعبية المصرية وتناولها تشكيلياً بفكر مبتكر.

- **الرموز الشعبية المصرية :**

هي رموز تشكيلية تمكن الفنان من صنعها وإنتاجها في محاولة للتعبير عن أفكاره بهدف التأثير في الآخرين فتصبح ذات معني للمتلقى، وهي في الأساس نشاط عقلي يعبر عن الوجدان ، فتكون الاستجابة سريعة من الآخرين لمعانيها، ويتغير شكل الرموز ومعانيها تبعا لثقافة كل شعب فتأخذ تغيرات شكلية ومعاني متنوعة. ويقصد بالرموز الشعبية المصرية في البحث الحالي مجموعة من الرموز المختارة من الفن الشعبى المصرى والتى تمثلت فى (النخلة – الطائر – السمكة

– الكف – الديك – المرأة أو الفتاة – السيف – الثعبان – الحصان – الأسد – الفارس – العين) فى محاولة لمزجهما مع إعادة صياغتها بفكر معاصر .

– المشغولة الفنية :

"وتعد المشغولة الفنية نموذج لعمل فني خاص لمجال الأشغال الفنية لما يحوي من تقنيات ومهارات وخامات ومعالجات تحقق متطلبات العمل الفني بمفهومه المعاصر". (على المليجى ، ٢٠١٥، ٣٤)

ويقصد في المشغولة في البحث الحالي العمل الفني الذى يعتمد على المزج بين الرموز الشعبية وإعادة صياغتها بطريقة تتواكب مع روح العصر .

– منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى حيث يجرى على عينة من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية النوعية والمنهج الوصفي فى إطاره النظرى ويشمل:

– دراسة عينة مختارة من الرموز الشعبية المصرية كعناصر تشكيلية و تأثربها الفنان الشعبي المصري بما تحمله من دلالات ونواحي جمالية.

– إلقاء الضوء على الخامات والتقنيات وأساليب التشكيل والخامات المساعدة وأهميتها كمثير تشكيلي للمشغولة الفنية.

– عمل تجربه بحثية تطبق على طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس لعام ٢٠١٨ –٢٠١٩ م ، من خلال تدريس مادة الأشغال الفنية.

– تعتمد الباحثة على بعض الرموز الشعبية المصرية كمدخل للتفكير الابتكارى حيث يقوم طلاب عينة البحث على صياغات معاصرة لتلك الرموز واستخدامها في تنفيذ مشغولات فنية .

الإطار النظري

- الفن الشعبى :

يعرف قاموس أكسفورد " بأنه اصطلاح يصف الأشياء والزخارف التي صنعت يدوياً اما للإستعمال اليومي أو للزينة، أو لأجل مناسبات خاصة، ويتأثر الفن الشعبي بالأنماط المجتمعية ومدى تذوقهم، يتوارثه جيل بعد جيل معتمداً على استمرار البيئة الاجتماعية والتي تتمثل غالباً في سكان الريف". (lan chilueqa , 1988 , p.182)

وهذا المصطلح يتوافق مع موضوع البحث الحالى فى التأكيد على الربط بين الهوية المصرية متمثلة فى رموز الفن الشعبى وبين مجال الأشغال الفنية .

يتصف الفن الشعبي بالعراقة والحيوية لكونه موجود في الحياة اليومية، "فهو فن تلقائي تتميز عناصره ورموزه بإرتباطها بوجدان وإبداع الفنان الشعبي وبمعتقداته المتوارثة، لذلك فالفن الشعبي في جميع صوره وأشكاله إنتاج فني يحمل أصالة إبتكارية". (عباس الجرارى،١٩٨٩ ،١٧١).

فقد أستفاد البحث الحالى من أصالة الرموز الشعبية وإعادة صياغتها لإنتاج مشغولة فنية تحمل أصالة بفكر معاصر .

"الفن الشعبي يتعامل مع أساليب أداء موروثه وما تعرضه هذه ، فهو لا يخلو من عمليات التطوير والتطويع ليساير المتغيرات الاجتماعية والثقافية، والسياسية وما يتعلق بتطويع الخامات أو استحداث خامات جديدة مما يكون له أقوى الأثر على عمليات التطويع التي يمارسها الفنان الشعبي". (M.Elraza; n.y.1979,p113)

"والفنون الشعبية غنية بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية والتشكيل المجسم والمسطح، وهي مصدر أصيل يجب الحفاظ عليه، ودراسته وتحليله

ليكـــون مصـــدراً أساســـياً فـــي إســـتلهام الفنـــانين لموضـــوعاتهم ومعالجتهم المتعددة."(سحر حنفي،٢٠٠١ ،٤)

ويعد "الفن الشعبى مرآة الشعوب يعكس أفكارها وتاريخها ونشاطاتها الفنيـــة، التـــي يتجلـــى فيهـــا الإبـــداع بالصـــور والشـــعر والنثـــر والغناء" (حسن القيسي نصر،٢٠٠٧،٨٢)، مما جعل الفن الشعبى أهمية للدارسين والباحثين المهتمين للفن في المجالات المختلفة ، حيث يصوغها الفنان في قوالب جمالية تصقل الجوانب الإنسانية جميعها حيث ترمز الأشكال في الفن الشعبي إلى معتقد معين، كما قد تشير الألوان المستعملة إلى معانٍ خاصة رمزية متصلة بالمعتقدات. وفيه تتراكم خبرات أجيال كثيرة، فهو يحتفظ بالمعرفة وبالأشكال التي ثبتت أصالتها .

- الرموز الشعبية :

الرمز الشعبي هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان من محيطه لكي يزين به انتاجه الفني ويكسبه طابعاً خاصاً، بشرط أن يكون الرمز محملاً بقيم المجتمع الثقافية والفكرية. فالرمز قد يكون شكلاً لطائر أو نبات أو حيوان وقد يكون شكلاً لشيء شائع الاستخدام أو خطوطاً هندسية.

فالرموز الشعبية في الأساس نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لإنفعال يدركه العقل وهي ترتبط بمعاني عميقة، ولهذا تكون الاستجابة سريعة من الآخرين لمعانيها بنفس مستوى العمق في شكل الرمز، ويتغير شكلها ومعانيها تبعا لثقافة كل شعب. وهي رموز تشكيلية تمكن الفنان من صنعها وإنتاجها في محاولة للتعبير عن أفكاره بهدف التأثير في المتلقي ، وعندما يستجيب إلى هذه الرموز تصبح ذات معنى له.

كما أنها تعد وعاء مليء بالمعاني الجمالية، وتوحي بأشكال تجسدت وتحولت بفعل الزمن إلى رموز لها معاني ، " إذ أنه من الناحية الفنية يعتبر لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن احاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره

من أفكار ومعتقدات، وتلك اللغة كلما تعرفنا عليها وجدنا تفسيرها وأصبحنا أكثر قدرة على فهم ودراسة الفنون الشعبية، فلفنان هو الذى يحدد ويفسر ويوضح قيمة وهدف الرمز الذى يعبر ويضيف عليها معنى معيناً مرتبط بفكره وثقافته فتصبح رموزاً لها دلالات تختلف باختلاف الاتجاهات الفنية." (سحر حنفى ،٢٠٠١ ، ٤٩ ،٥٠)

- الرموز الشعبية المصرية :

الرموز الشعبية المصرية هي العناصر التراثية التي يبتكرها المتلقي، ويتأثر بها، وتكمن قيمتها في المعرفة الإنسانية لحياة المتلقي ،" وهي المعتقدات، وأنماط السلوك التي يعبر بها المتلقي عن نفسه، سواء كلمة، الإشارة، الإيقاع، الخط، تشكيل المادة، وهي كل التعبيرات المأثورة ". (حنان سمير عبد العظيم،٢٠٠٢،٧٧) ، التي تعبر عن المجتمع وتؤثر فيه، فهي هي درب من النشاط يسعي فيه إلي إعادة تشكيل الواقع في شكل جمالي ، وهي نتاج من تمازج فنون الحضارات المتوالية لقد لخصت الرموز الشعبية التجربة الإنسانية المصرية فى أعمال الفنانين الشعبين.

- التعبير في الرموز الشعبية المصرية :

" فالتعبير الفني للرمز يجعله لغة تحمل طابع التراث أو الأسلوب الفني والتعبيري. فقد أبدع الفنان في التعبير عن رموزه بصياغتها وتوظيفها ليحقق قيماً جمالية فاستطاع تطويع خاماته المتنوعة التي تجمع بين الصلابة والخفة والثقل والنعومة والخشونة، وبرع في تشكيلها مع الشكل المطلوب لإبداع عمل فني له فكرة مميزة استخدم الفنان فيها الخطوط المتنوعة في تحديد المساحات والألوان، كما إستخدم التكرار والترديد والتماثل في موضوعاته".(مصطفى محمدالشوربجى،٢٠٠٦، ٦٧٧)

وهذا ما أكد عليه البحث الحالي في تناول الصياغات المعاصرة للرموز الشعبية المصرية في مجال الأشغال الفنية متمثلاً في المشغولة الفنية ثنائية الأبعاد

، فرموز الفن الشعبي المصري رموز فطرية لها خصائصها المميزة والتي تتمثل في الاتي :

- وجود بعض الملامح الخاصة التي تحكم التعبير.
- التأثر الواضح بالسير الشعبية التي تتضح في لغة الأشكال والتأثر بالبيئة.
- التعبير العفوي التلقائي في الرمز الشعبي وعدم التقيد بأي اتجاه فني.
- التحوير في بعض الأشكال أما بالتكبير أو التصغير أو الحذف أو الإضافة من اجل إكساب الأشكال معاني جمالية.

- الرمز ودلالاته في الفنون الشعبية المصرية :

الرمزية في الفن الشعبي عامة تخضع لمنطلق سيريالي تركيبي حيث تصنف رموزه كأي عمل فني يتكون من عناصر تشكيلية تجعل منه موضوعاً حيث يتصف بالتماسك والإنسجام كما أن مدلوله الباطن يشير إلى موضوع خاص يعبر عن حقيقة روحية. فهو تلخيص بلغة الأشكال لفكر وعقيدة الفنان. وعامة الأشكال لا ترتقي إلى رموز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية ،الثقافية ،الفكرية للبيئة لأنه ليس مجرد شكلا في حد ذاته، بل يتصل بموضوع في حياة الفنان وعاداته وتقاليده، فهو الذي يحدد قيمة الرمز و يضفي على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزاً.

فيعتبر الرمز جزء يمثل الكل، ولابد إن يحمل الجزء قيم الكل ، والفنان الشعبي المصري يتجه إلى الرمزية دون تخطيط مسبق، فعندما يختار رمزه الفني يقوم بعملية تجريد للشكل ويحوله إلى خط، أو مجموعة من الخطوط، أو شكل هندسي بسيط...، وعندما ينفعل بحادثة معينة أو موقف ما يبتكر شكلا يرمز به إلى هذا الموقف و يتعارف عليه المتلقي فيصبح رمزاً يعيش على مر السنين " فهو تعبير عن الأبعاد التاريخية التي يحملها الإبداع الشعبي ويقبل التراكم الثقافي لذلك فإن إبداع رمز جديد لا يقضي على ما كان قبله ولا يصبح الرمز القديم مهجوراً

وإنما يحتفظ بقيمته بإعتباره حالة تشكيلية عبرت عن فكرة تدور حول الدوافع الإنفعالية والثقافية والاجتماعية"(هاني جابر، ٢٠٠٥ ، ٩٣).

" والرموز الشعبية مجموعة من الخطوط والألوان والأشكال مرسومة بمواد سهلة "(مصطفى محمد الشوربجى ، ٢٠٠٦، ٦٧١) .

والرمز هو الذي يضفي على الأشكال المادية معنى معين ،فهناك الكثير من الرموز التي رسمها الفنان الشعبي للتعبير عن معاني إيجابية منها كمعاني الحب، والخير، والشهامة،والبطولة..الخ ، أوالسلبية كمعاني الكراهية،أو الحقد، أو الشر...الخ. حيث أنها ارتبطت باللون وما يدل عليه حيث ان استخدام الفنان الشعبي للألوان كان بطريقة مدروسة ومعبرة فاللون الأبيض يرمز الى الصفاء والسلام والنقاء والخير، والأسود يرمز الى الحزن والموت والضيق وكل ما يدل على خطايا البشر.، والأخضر الخير والايمان والعطاء، والأزرق يرمز إلى الحسد، والأحمر يرمز إلى الحب، والأصفر يرمز إلى الخبث والمرض.

فالرموز الشعبية لها دلالات ومعانى ، تربط بين الشكل والمضمون عن طريق المورثات الشعبية الدالة عليها عبر الزمان في رموز صادقة توضح معانيها التشكيلية، التي استلهمها الفنان الشعبي المصري في أعماله التشكيلية من عادات وتقاليد المجتمع في تعبيرات تتصف بالعمق الفكري، فالرمز هو الإشارة الصادقة التي توضح معاني الفن الشعبي، وسنتناول بعض الرموز ودلالتها التى استقادت منها عينة البحث في الآتي: جدول رقم(١)

الصورة	الرمز	الدلالة
	النخلة	النخيل في التصوير الشعبي رمز قديم يدل على الإنتاج والوفرة
	(اليمامة – العصفور)	الحرية والوداعة والانطلاق
	الكف	يرمز الى الحسد
	السمكة	ترمز الى التكاثر والتجدد والخير
	المرأة او الفتاه	يرمز الى الانوثة والجمال
	السيف والثعبان	يرمز للبطولة والشجاعة رمز الشر
	الحصان	يرمز للخصوبة

جدول رقم (١) الرموز الشعبية المصرية ودلالتها

الصورة	الرمز	الدلالة
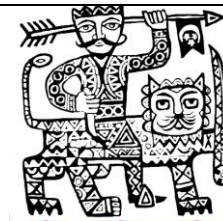	الأسد الفارس	يرمز الى القوة يرمز عن القوة والشجاعة
	العين	يرمزإلى الحسد
	الديك	يرمز للمجد والأنتباه

تابع جدول رقم (١) الرموز الشعبية المصرية ودلالتها

ضوابط تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية في البحث الحالي

تتحدد ضوابط تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية في البحث الحالي في النقاط التالية:

– الدراسة التحليلية للرموز الشعبية المصرية والوقوف على سماتها ومدلولاتها.

– تم تحديد بعض الرموز الشعبية للإستفادة منها في تنفيذ المشغولة الفنية في البحث الحالي وهي (النخلة – الطائر – السمكة – الكف – الديك – المرأة أو الفتاة – السيف – الثعبان – الحصان – الأسد – الفارس – العين)

– يقوم الطالب بعمل الصياغة التشكيلية للرموز الشعبية المصرية بأسلوب جديد مبتكر داخل المشغولة الفنية ثنائية الأبعاد.

– التنويع في إستخدام التقنيات الخاصة بتشكيل الخامات المستخدمة في المشغولة الفنية.

الإطار التطبيقي

تجربة البحث

تهدف التجربة البحثية إلى دراسة الرموز الشعبية المصرية وصياغتها بطريقة معاصرة لإثراء المشغولة الفنية لدى طلاب كلية التربية النوعية.

الأساس النظري

يعتمد على الدراسة النظرية والتحليلية السابقة للرموز الشعبية المصرية ومدى الإستفادة منها في تنفيذ مشغولات فنية مبتكرة.

الجانب التطبيقي

يتمثل في انتاج طلاب التربية الفنية بالفرقة الأولى من قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس وعددهم (١٦) طالبة وتم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨ – ٢٠١٩م. وذلك لتنفيذ مشغولات فنية ثنائية الأبعاد مستوحاة من الرموز الشعبية المصرية.

اجراءات تجربة البحث

– تعريف الطلاب ببعض الرموز الشعبية المصرية وكيفية صياغتها في المشغولة الفنية.

– يقوم الطالب بتنفيذ مشغولة فنية بإستخدام معالجات تشكيلية مستحدثة متمثلة في صياغات بعض الرموز الشعبية المصرية وطرق معالجتها المختلفة لكى تتحقق متطلبات الفرض المرتبط بالأسس الأبتكارية للمشغولة الفنية.

نتائج التجربة البحثية

تحقق فرض البحث الحالي من خلال الضوابط التي قامت الباحثة بوضعها للطلاب كان لها أثر كبير في توجيه الطلاب ونجاح تنفيذ المشغولة الفنية، وأستطاع الطلاب تنفيذ مشغولات فنية ثنائية الأبعاد مع احكام رائع لبنائيتها بشكل مبتكر وجديد. مما يدل على التأثير القوي لموضوع الرموز الشعبية المصرية ومدلولاتها على استثارة الطالب في تنفيذ المشغولة الفنية.

أولاً : توصيف المشغولة الفنية وتوضيح مدى تحقق الصياغات المعاصرة للرموز الشعبية المصرية من خلال المعالجات التشكيلية الجمالية:

تم صياغةالمشغولات الفنية في البحث في تصميمات متنوعة تحتوي على مدرك شكلي مختلف للرموز الشعبية من خلال العلاقات الفنية التي ساعدت على

تنوع الصياغات التشكيلية في حوار جمالي للرموز الشعبية بأسلوب معاصر. يدمج بين التقنيات المستحدثة والتي تم توظيفها في تكوينات متباينة. فقد تم إستخدام بعض الرموز الشعبية المصرية (النخلة – اليمامة – السمكة – الكف – الديك – المرأة أو الفتاة – السيف – الثعبان – الحصان – الأسد – الفارس – العين) في تناغم وتوافق في تكوين المشغولات الفنية بأساليب تحويرية متنوعة لتناول الأشكال والعناصر بصيغ تشكيلية جديدة. تطرح لغة معاصرة ومتميزة من خلال استخدام الأدوات وتقنيات التشكيل. فتميزت المشغولات الفنية بإعادة قراءة الموروث الشعبي المصري بأسلوب معاصر. وتم التأكيد على التواصل المستمر بين الفن الشعبي المصري ومجال الأشغال الفنية.

قامت طلاب العينة البحثية بالجمع بين أكثر من رمز من الرموز الشعبية المصرية فى مشغولاتهم الفنية فمنهم مجموعة تناولت رمز الفتاة الشعبية المصرية شكل(١)، (٥)،(١٤) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز الفتاة ، من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ليوضح وجهه الفتاة في المشغولة باستخدام التقنيات المختلفة ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل الطائر والكف والسمكة التي تميز التكوين بتنوع وتعدد محاور بناء الاشكال فى الاتجاه الرأسي والمائل بالمرونة في إيجاد الحلول التشكيلية المختلفة لرموز الشعبية لتعطى المشغولة روح العصر.

ومجموعة تناولت رمز النخلة والعين والسيف الشعبي شكل(٢)، (٨)،(١٥) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز النخلة والعين والسيف ، من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل الطائر والكف والسمكة لايجاد الحلول التشكيلية المختلفة حسب رؤيتهم .

ومجموعة تناولت رمز الكف ، السيف والثعبان الشعبي شكل(١١)، (١٣) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز الكف ، السيف والثعبان ، من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل السمكة وتوجد صدارة لمجموعة للرموز الشعبية المصرية كأشكال أساسية فى المشغولة الفنية كرمز الكف والسمكة لايجاد الحلول التشكيلية المختلفة حسب رؤيتهم .

ومجموعة تناولت رمز السيف والثعبان الشعبي شكل(٧)، (٩) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز السيف والثعبان من خلال استخدام الجلد الطبيعى

وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل الطائر والكف والسمكة لايجاد الحلول التشكيلية المختلفة لتحقيق الاتزان المتماثل والغير متماثل من خلال بناء الرموز الشعبية فى الاتجاه الافقى والرأسى .

ومجموعة تناولت رمز الكف الشعبي شكل(٦)، (١٦) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز الكف ، السيف والثعبان ، من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل العين والسمكة والسيف لايجاد الحلول التشكيلية المختلفة حسب رؤيتهم .

ومجموعة تناولت رمز العين والثعبان والسيف الشعبي شكل(١٠)، (١٢) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز الكف ، السيف والثعبان ، من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل الديك والكف والسمكة حيت تنوعت محاور بناء الاشكال والرموز فى الاتجاهات الافقية والمائلة لايجاد الحلول التشكيلية المختلفة من حيث الاتزان المتماثل والغير متماثل حسب رؤيتهم .

ومجموعة تناولت الرموز الشعبية المصرية كأشكال أساسية كرمز ابو زيد الهلالى والاسد الشعبي شكل(٣) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز ابو زيد الهلالى والاسد من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل الكف حيث تنوع التكوين البنائى للمشغولة بين الهندسية المستطيلة والهرمية لتحقيق الاتزان والوحدة فى المشغولة حسب رؤيتهم .

ومجموعة تناولت رمز الحصان ، الكف ، العين ، السيف والثعبان الشعبي شكل(٤) حيث يجسد التلقائية الشعبية لرمز الحصان ، الكف ، العين ، السيف والثعبان من خلال استخدامه الجلد الطبيعى وتقنياته ، واعادة صياغت الرموزالاخرى بتحويرها مثل السمكة لايجاد الحلول التشكيلية المختلفة من خلال تنوع وتعدد محاور بناء الاشكال والرموز الشعبية المصرية فى الاتجاها الأفقية والماتلة حسب رؤيتهم.

وبالنسبة للالوان المستخدمة فى المشغولات الفنية تم استخدام ألوان صريحة تعبر عن ألوان الفن الشعبى مع استخدام طلاب العينة لمجموعات لونية متوافقة معها لتحقيق الوحدة فى اللون وتوزيع العناصر وتحقق الايقاع من خلال

ترديد الالوان وتكرار الرموز الشعبة فى بعض المشغولات الفنية حسب رؤيتهم الفنية .

وتم معالجة أرضيات المشغولات الفنية بطريقة تخدم التشكيل الفنى للرموز الشعبية المصرية بإستخدام ضفائر من الجلد الاسود فى أتجاهات ومسارات هندسية ولينة مستوحاه من أسلوب زخارف الفن الشعبى المصرى .

ثانياً : الخامات والتقنيات المستخدمة:

الخامات المستخدمة :

الجلد الطبيعى واسلاك النحاس والخرز

التقنيات المستخدمة

مجموعة من الاساليب التقنية المتنوعة كالتدكيك والنسيج والحزف والاضافة والتضفير والحرق والبرم والكشكشة ، والغرز منها الحشو والسراجة والبزرة ورجل الغراب والبطانية ، السلسلة ، الفرع وتشكيلات أخرى مستحدثة ، الرسم بأستخدام اقلام سن الريشة ، تلوين الجلد بالصبغات .

تجربة البحث العملية

مشغولة فنية رقم (١)

مشغولة فنية رقم (٢)

مشغولة فنية رقم (٣)

مشغولة فنية رقم (٤)

مشغولة فنية رقم (٥)

مشغولة فنية رقم (٦)

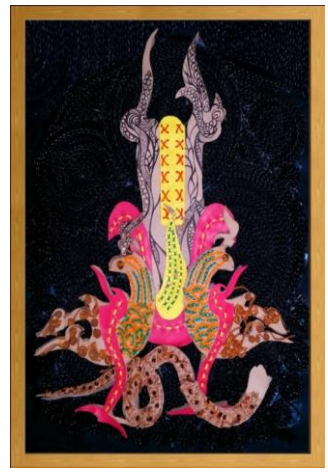

مشغولة فنية رقم (٧)

مشغولة فنية رقم (٨)

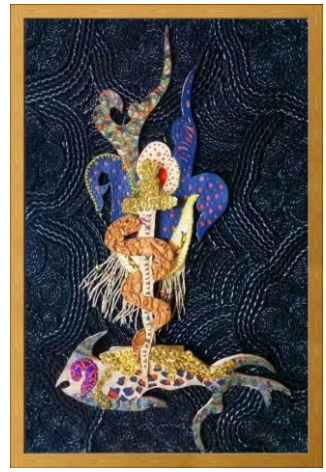

مشغولة فنية رقم (٩)

مشغولة فنية رقم (١٠)

مشغولة فنية رقم (١١)

مشغولة فنية رقم (١٢)

مشغولة فنية رقم (١٣)

مشغولة فنية رقم (١٤)

مشغولة فنية رقم (١٥)

مشغولة فنية رقم (١٦)

التحليل الأحصائى لنتائج التجربة البحثية :

تهدف الدراسة الحالية الى الإستفادة من بعض الرموز الشعبية المصرية فى تنفيذ مشغولات فنية برؤى معاصرة.

– المزج بين رموز الفن الشعبى المصرى الاصلية وبين إعادة صياغتها بفكر معاصر .

ومن خلال المعالجة الإحصائية لإستمارة تحكيم أعمال طلاب التجربة البحثية جدول رقم ٢ نسبة الأتفاق للمحكمين الثلاث

	بنود التقيم	المجموع	نسبة الاتفاق	الترتيب
١	هل تم الاستفادة من رموز التراث الشعبى	١٤٢	٩٨.٦١	٣
٢	هل تم الاستفادة من هذه الرموز فى إنتاج المشغولة الفنية	١٢٩	٨٩.٥٨	٤
٣	مامدى تحقيق العلاقة بين إشغال السطح فى رموز التعبير	١٢٠	٨٣.٣٣	٥
٤	ما مدى ارتباط الرموز الجديدة بالشكل واللون والتصميم	١٤٣	٩٩.٣١	٢
٥	ما مدى اثر الجنس على طبيعة العمل الفنى من خلال استخدام التقنيات	١٤٤	١٠٠	١

جدول رقم ٢

ويتضحح نتائج بيانات الجدول السابق :

– ان نسبة البند الأول هل تم الاستفادة من رموز التراث الشعبى هى ٩٨.٦١ % .

– ان نسبة البند الثانى هل تم الاستفادة من هذه الرموز فى إنتاج المشغولة الفنيةهى ٨٩.٥٨%.

– ان نسبة البند مامدى تحقيق العلاقة بين إشغال السطح فى رموز التعبيرهى ٨٣.٣٣ %

– ان نسبة البند ما مدى ارتباط الرموز الجديدة بالشكل واللون والتصميم هى٩٩.٣١ %

– ان نسبة البند ما مدى اثر الجنس على طبيعة العمل الفنى من خلال استخدام التقنيات هى **١٠٠%** .

ومن ذلك نستنتج أن نسبة البند الخامس كانت ١٠٠% يليها البند الرابع بنسبة ٩٩.٣١ ثم البند الأول بنسبة ٩٨.٦١ ثم البند الثانى بنسبة ٨٩.٥٨ ثم البند الثالث بنسبة٨٣.٣٣.

وهذا يؤكد على تحقق فرض البحث فى أنه يمكن للتراث الشعبى المصرى أن يحقق متطلبات العملية التعليمية لتنفيذ مشغولات فنية معاصرة لدى طلاب كلية التربية النوعية .

النتائج والتوصيات

النتائج

– أظهرت الدراسة كيفية الإستفادة من الرموز الشعبية المصرية كأحد مصادر الإستلهام اللازمة في تدريس مادة الأشغال الفنية.

– أهمية تناول الرموز الشعبية المصرية بصياغات تشكيلية فى ضوء الإتجاهات الفنية الحديثة المعاصرة.

– تسهم الدراسة فى فتح مجالات متعددة للأساليب التشكيلية التى يمكن لممارس الأشغال الفنية من خلال تنوعها كتقنيات وأساليب فى التشكيل إلى إستحداث مشغولات فنية ثنائية الأبعاد مستوحاة من التراث الشعبي المصري.

– أوضحت الدراسة إمكانية طرح مداخل جديدة فى تناول مشغولات تجمع بين التلقائية فى تناول الرموز الشعبية المصرية وبين المعاصرة فى تناولتنفيذ المشغولة بتشكيلات فنية متنوعة من حيث الخامة وأساليب التنفيذ مما يثرى الرؤية الفنية.

– تم إبراز بعض الرموز الشعبية المصرية الهامة والمختلفة في ترثنا الشعبي.

– أثبتت الدراسة مدى طواعية الرموز المستمدة من التراث الشعبي، وذلك لعمل مشغولات الفنية تتصف بالجدة والإبتكار.

التوصيات

– إقامة معرض جماعي للطلاب التربية الفنية (عينة البحث) لعرض مشغولاتهم الفنية ناتج التجربة البحثية. للوقوف على رأي جمهور المشاهدين عن هذا المعرض بما يتضمنه من مشغولات فنية أساسها الصياغات المعاصرة للرموز الشعبية المصرية.

– التأكيد على الرموز الشعبية المصرية والإفادة منها في مجالات الفنون التشكيلية.

– فتح آفاق جديدة أمام دراسة طلاب التربية الفنية لمجال الأشغال الفنية من خلال التوجه لدراسة الرموز الشعبية المصرية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١- توفيق زيادة ١٩٦٥: فنون شعبية، العدد الثانى.

٢- حسن القيسي نصر ٢٠٠٧: قبسات من التراث الشعبي: في جبل العرب:حكايات، شعراء، قصائد، دار رسلان .

٣- حنان سمير عبد العظيم : صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط

٣- حنان سمير عبد العظيم٢٠٠٢ : توظيف السرد الشعبي في افلام الرسوم المتحركة، رسالةماجستير،أكاديمية الفنون، المعهد العالي للسينما .

٤- سامية حسين عبد العزيز ١٩٧٣. الخرز فى جمهورية مصر العربية تاريخه واستعمالاته تطويره ودوره فى مراحل التعليم ، ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى للتربية الفنية.

٥- سحر حنفى٢٠٠١ : دراسة القلادات الشعبية بمحافظة الشرقية كمصدر لاثراء مقرر الاشغال الفنية بكلية التربية النوعية ، ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة .

٦- صفوت كمال ١٩٦: مناهج بحث الفولكلور العربي بين الاصالة والمعاصرة،مجلةعالم الفكر،المجلدالسادس،العدد ٤ ،وزارة الاعلام الكويت .

٧- عباس الجرارى ١٩٨٩. الفنون الشعبية، والوحدة ، بحث بمجله الوحدة ، المجلس القومى للثقافة العربية ،العدد ٣ ، المغرب.

٨- عبد الحميد يونس ١٩٧٩. التراث الشعبي، سلسلة كتابك "٩١"، دار المعارف، القاهرة.

٩- علي محمد المليجي ٢٠١٥. التقنية فى الفنون التشكيلية ، دار طيبة للطباعة والنشر ، الطبعة ٥ ، القاهرة.

١٠- مصطفى محمد الشوربجى٢٠٠٦ : رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها فى تصميم مكملات اقمشة المفروشات الطبوعة ،المؤتمر الاول كلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، ١٢ -١٣ ابريل .

١١- هانى جابر ابراهيم ٢٠٠٥. الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

12-Oxford dictionary of art ; folk art by lan chilueqa , new York , Oxford unpress , 1988 .

13-M.Elraza; Afarmative and summative to – xonony of the elements of the folk arts Egypt inplications for arts and art education p.h.d.stste uni-versty of new York buffalo ,n.y.1979